وفي اذانهم وقرا يمنعهم من استماعه ولما كان القران معجزا من
حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع من فهم المعنى وادراك
اللفظ واذا ذكرت ربك في القران وحده واحدا غير مشفوع
به المقتضي مصدر وقع موقع الحال واصل يحد وحده بمعنى واحد
وحده ولوا على ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد
ونفرة او تولية ويجوز ان يكون كقاعد لقعود انتهى فان
تولوا قال القاضي رحمه الله تعالى عن الايمان بك فقل حسبي
الله فانه يكفيك معرتهم ويعينك عليهم لا اله الا هو كالدليل
عليه عليه توكلت فلا ارجوا ولا اخاف الا منه وهو رب
العرش العظيم الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي
تنزل منه الاحكام والمقادير وقرئ العظيم بالرفع وعن ابي
رضي الله تعالى عنه اخر ما نزل هاتان الايتان وعن
النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل علي القران الا اية
اية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله احد
فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف صف من الملائكة
انتهى سبعا اي يكرر التالي هذه الاية سبع مرات وهي
الرواية المشهورة التي عن المشايخ ماثورة وفي بعض
الروايات ان المكرر من حسبي الله الى اخره وذلك لما
في صحيح ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
يرفعه من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى
ما اهمه صادقا كان بها او كاذبا وقال سيدي احمد زروق رحمه
الله تعالى في شرحه على حزب البحر وقد جاء في الحديث من

قال

قال فان تولوا فقل حسبي الله الاية بعد صلاة الصبح سبع
مرات كفاه الله تعالى يومه ذلك وان لم يكن صادقا في قوله
وان قالها مسا فكذلك حتى يصبح وروي عبد الملك بن حبيب
ان من قالها عشر اصباحا كفاه الله تعالى شر ما خلق وذكر
مثله في المسا والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف
الثاني وبالله التوفيق انتهى وقال الشيخ رجب المهدوي
المعروف بابن اسحاق المالكي في كتابه روض الازهار في
فضايل القران ومنافع الاذكار ان سرية خرجت الى ارض
الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فاخذه اصحابه
وحملوه تحت شجرة وربطوا فرسه بازايه وجعلوا عنده
شيا من ماء وزاد فاتاه تلك الليلة ات بعد ما ولوا فقال
له ضع يدك حيث تجد الم وقل فان تولوا فقل حسبي الله
الى اخر السورة سبع مرات فقراها فصحت فخذه وركب
فرسه ولحق اصحابه ونقل عن الغزالي رضي الله تعالى عنه
الحديث السابق بزيادة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه
واخرته ثم قال فقف على هذه واغتبط فان كثيرا من الاذكار
تكون موقوفة على الصدق والحضور وقد عمت الرحمة
في هذا الذكر سائر الذاكرين وحصلت الكفاية من الهموم
الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعالى للنطق به وان لم
يكن له قدم في التوكل فهذه نعمة لا يقدر قدرها ولا يقام
بواجب شكرها فلله تعالى الحمد ظاهرا وباطنا اولا واخرا
وذكر ان من فوايده عطف القلوب ودفع السموم وطول
العمر انتهى وفي فوايد الشرجي رحمه الله تعالى قوله تعالى

Copyright © King Saud University